



# قصتي مع الإذاعة للمذيعة فوزية عمر



وهم: منور الحازمي علوي السقاف، عبد الحميد سلام، محمد عمر بلجون، أبو بكر العباس وكنيت وثيقة من نفسي فعلا اختاروني وبدأت أعمل فعلا وتوليت مسؤولية عدد من البرامج وقرات نشرات الأخبار .. وبعد الانتهاء من قراءة أول نشرة تثلجت أطرافي وشعرت برغبة في البكاء وأنا اضحك. وفي الختام تحدثت عن الكتيب الذي قامت بإعداده وكتبت قائلة: واليوم أيها القارئ العزيز أقدم لك هذا الكتيب وأنا أشعر أنك لست غريباً عني.. أنك أما أن تكون قد استمعت إلي أو شاهدتني على الشاشة الصغيرة كل ما أرجوه هو أن يكون هذا الكتيب فاتحة خير لأجد منك التشجيع أن كنت استحقته والتوجيه.. إن كان هناك ما يدعو إليه .. وأملني وطيد أن التقى بك مرة أخرى فهناك مشروع كتاب جديد كان في وقت ما حلم حياتي وأن أقدم لك مجموعة من قصص التي كتبتها بحاسني ودموعي بنبضات قلبي.. فوزية عمر .

الذي تولى حينذاك منصب ضابط الإذاعة متشدداً في موضوع اللغة، وقد دفعني ذلك إلى الدراسة في الصفوف المسائية.. ومن حقه علي أن أقول أنه كان رجب الصدر بل كان يساعدني في كتابة بعض القصص ثم جاء برنامج المراهة اليومي وكنيت إحدى المساهمات المنتظمة وكانت لي برامج أسبوعية. وعن عملها في الإذاعة كتبت قائلة: « بدأت أتعلم بالعمل وأخرجت برامج نفسي ثم ذهبت إلى القاهرة ودرست في مدارسها ثم درست فن الإذاعة لمدة ستة أشهر في المعهد العالي الإذاعي نلت بعدها الشهادة الإذاعية التي تثبت صلاحيتي، وعدت إلى عدن لاصطدم بنفس العقبة هناك وظيفة شاغرة في الإذاعة غير أنه علي أن انتظر حتى يعلن عنها وأتقدم مع غيري فعملت مساهمة ثم تقدمت للوظيفة مع عدد كبير من الشبان وقد اختارت لجنة الخدمة العامة اثنين منا أنا وعبد المجيد غانم وتوجهنا للإذاعة للاختبار الصوتي واللغة ووقفت أمام لجنة الإذاعيين

كتابة القصة القصيرة وكنيت أيضاً نشر قصصي في الصحف ولا أنسى ثقة السيد أحمد زوقري الذي أسند إلي حينها قراءة مواد كثيرة للإذاعة بل أنه اختارني لتقديم ثاني حفلة من برنامج اخترت لكم الذي قدم هو الحلقة الأولى منه... وذكر أنني اخترت مما اخترت أغنية لسالم أحمد يا مدهف، عرائس اللحن، «وسل فؤادي الحزين»، لمحمد سعد عبدالله. كما تحدثت عن تردها الدائم للإذاعة فكتبت قائلة: « وكنت ترددي على الإذاعة لمدة ثلاث سنوات جبتي للعمل فيها وكنيت في زيارة لمنزل السيد علي محمد لقمنا الذي أخذ بيثني على صوتي، فسألني لماذا لا تعمل في الإذاعة؟ وفعلاً أخذني الأستاذ علي إلى المستر «ناجلون»، ضابط العلاقات العامة والنشر في ذلك الحين الذي ربح بالفكرة غير أنه كان قد تعاقف مع مسس بييري للإشراف على برامج الإذاعة ولم انسجم معها وفضلت المساهمة في البرنامج العام وفعلاً قدمت قصصاً وكان السيد حسين الصافي



أخي الأكبر أحمد فاصر على سماعي مرات.. حتى أبي رحمه الله كان يأتي إلي الصحف اليومية التي تحمل ألباء هامة ويرفض قرأتها إلا بصوتي.. وكان هذا خير مشجع لي في أن اسلك نفس الطريق. وأضافت قائلة: ولا أدري كيف عرض علي أخي أحمد أن أقرأ قصة في الإذاعة. وعن بداية وقوفها أمام الميكروفون كتبت قائلة: «ولا أدري كيف ذهبت وسجلت ووقفت أمام الميكروفون لأول مرة في حياتي... ولكنني أذكر أن السيد أحمد زوقري ضابط العلاقات العامة والنشر الآن هو من قام بتسجيل قصة في الإذاعة بل كان يشجعي ويمدني هو بالمواد المكتوبة أترجمها أنا قراءة بصوتي للناس من خلال الميكروفون وكنيت مجرد أنة عدنية. ودفعني تجاربي لأن أكتب أول قصة لي بعد وفاة والذي فكانت بعنوانه «أين أبي» واستلعت أن أسجلها للإذاعة وأذيعت الشيء الذي جعلني لا أتك عن مزاولته

خالد سيف سعيد، احتفلت إذاعة عدن في السابع من أغسطس 2014م بالذكرى الـ (60) لتأسيسها (في السابع من أغسطس 1945م) وبهذه المناسبة أرتأيت أن أقدم لكم ما كتبت المذيعة المرموقة فوزية عمر في الكتيب الخاص للإذاعة والذي قامت بإعداده وإصداره في العام 1965م وهذا الكتيب أي الوثيقة وجاءت تحت عنوان الإذاعة في الحادي عشر والتلفزيون الوليد فالكتيب يعد وثيقة ومرجعاً تاريخياً للإذاعة عدن.. ففي صفحات هذا الكتيب كتبت المذيعة فوزية عمر مقالاً تحت عنوان (قصتي مع الإذاعة) واليكم ما جاء في مقالها: استهلقت فوزية عمر المقالة قائلة: (عندما أبدأ في العودة إلى الماضي.. إلى أيامي الأولى قلب واحد فقد أصبحت أكرر زيارتي إلى القاهرة بان أحول المؤثر إلى موجات الضبط المطلوبة واستمع كل وقتي إلى العديد من البرامج الناجحة التي تقدمها إذاعة القاهرة للمستمع بكل سخاء ورحابة صدر.. وأضافت قائلة: وكنيت أعرف موعد أي برنامج فيها وكنيت اشترك في المسابقات من دون أن اشترك أي أنني كنت أكتب الحلول واحتفظ بها لنفسي إلى أن تظهر النتيجة فيما أتنبس، أو أصاب بخيبة ظن بنفسي، وأحمد الله أن خيبة الظن لم تكن تزورني إلا نادراً. وعن تأثرها أثناء سماعها قراءة الأخبار بصوت نسائية كتبت قائلة: كنت أأثر لقراءة نشرات الأخبار بتلك الأصوات النسائية الجميلة النشرات التي لا تنقصها إلا الموسيقى فتغني بأعذب الألحان وأجمل الأصوات. فأصبحت كأي إنسان يجد نفسه أحياناً يفتن لفنان ما، أصبحت أحاول تقليد قراءة هذه الأخبار بالسرب بل كنت أحتفظ فقرات كاملة بالقلب وقلوبها دون الاستعانة بورقة وكثيراً ما كنت أسلك بصحيفة ما وأقروها وكانني أقرأ نشرات الأخبار... ولكن بيثني وبين نفسي إذ كنت أخاف أن يسعني أحد أفراد المنزل ويسخر مني، وفي إحدى المرات قفنتني

## في عمق كل إنسان شيء من بقايا طاقة جسدية مشتتة

# الجزائري واسيني الأعرج.. التابع لوطنه عبر حرفه



هل يمكنني أن أجعلك  
وطني وأتمني إليك إلى  
الأند؟  
واسيني الأعرج

نidal

إلى جانب ترشح روايته رماد الشرق الصادرة عن منشورات الجمل ببيروت للقاظمة الطويلة لجائزة البوكر، وصرح بذلك الوقت الروائي واسيني الأعرج في اتصال له مع « صوت الأحرار، أن الرواية المرشحة (رماد الشرق) ملحمه من جزين تتناول الوضع العربي خلال المائة سنة الأخيرة أي منذ 1916م منذ اتفاقيات (سانكس بيكو) إلى يومنا هذا لتعرف ما مدى تأثير ذلك على الراهن العربي ونفهم ما يحدث اليوم في الخارطة الجيو. سياسية للوطن العربي. لأن ما حدث في الماضي يشبه كثيراً الظروف التي تعيشها الأوطان العربية حالياً.

### أهم إنجازاته:

– اختيرت روايته حارسه الظلال (دون كيشوت في الجزائر) ضمن أفضل خمس روايات جزائرية صدرت بفرنسا في عام 1997م.  
– حصل على جائزة الرواية الجزائرية في عام 2001م.  
– اختير كواحد من ستة روائيين عالميين لكتابة التاريخ العربي الحديث في إطار جائزة قطر العالمية للرواية عام 2005م.  
– حصل على جائزة للمكتبيين الكبرى في سنة 2006م.  
– فاز بجائزة الأدب الكبرى (الشيخ زايد) عن رواية: كتاب الأمير في عام 2007م.  
– جائزة الكتاب الذهبي في المعرض الدولي للكتاب عن روايته سوناتا لأشباح القدس لعام 2009م.  
– كما ترجمت أعماله إلى العديد من اللغات الأجنبية من بينها: الفرنسية، الألمانية، الإيطالية، السويدية، الإنجليزية، الدنماركية والإسبانية.  
– وفازت رواية (أصابع لوليتا) للروائي الجزائري واسيني الأعرج بالدورة السابعة لجائزة «الإبداع الأدبي»، التي تنظمها مؤسسة الفكر العربي ببيروت (لبنان)، ومنحت الجائزة له نظراً لاحتواء الرواية مواضيع توضع القارئ في صميم الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي العربي بالإضافة إلى طرحها قضايا عدة منها العنف والإرهاب والأضهاد السياسي والمنفى والهوية والحب والمرأة ومسألة الكتابة والعلاقة باللغة.

### مقتطفات من روايته:

– مجموعة أنا بك أيها الجنون الذي لا تستطيع امرأة فهمه مثلي مجموعة بحبك أمارت تتلقى رسائلي بشوق كما كنت تفعل دائماً؟ العادة قاتلة ومع ذلك نحن أحياناً في حاجة ماسة إليها في حاجة لأن أمارس معك أبسط الأشياء اليومية كان أقول لك صباح الخير.. طوبى لتلك اليد التي أشعلت الجهل في كل حواسي الميتة وأيقظت مدافني الحية، ثم انسحبت ولم تطالبني بشيء  
×××××  
– السماء ليست بك هذا الجفاء الذي تصورتته.  
..مزال هناك متسع للشفاة من جراحاتنا.

– ما معنى أن نفكر إن كان ذلك يفتقدنا أعز من نحب ما معنى أن نحاول العيش إذا كانت هذه الحالة تقودنا بخطى حثيثة نحو الموت المؤكد؟ ما معنى أن نفسلف الدنيا إذا كان كلنا مفتحنا باباً للأسلنة أغلقنا كل أبواب السعادة؟  
×××××

– يحدث أن نشتهي صوتاً أكثر مما نشتهي جسداً. الجسد يموت ويبقى الصوت فينا ينكرنا في كل زوايا المدينة والحارات بمن نحب كلما سنينا.

– اتساءل أحياناً لماذا نحن في هذه البلاد بك هذا القدر من المبالغة في كل شيء لا يمكن أن نرتاح إلا عندما نصل إلى النقطة العالية التي يتساوى فيها الحب بالكراهية؟  
×××××

– مقتطفات من (رواية) أنثى السراب في شهوة الحبر وقتنة الورق) التي اعتقد البعض بازواجية الأداء للكتابت حينما نحدي نفسه بلعب دور متناقض وحول كيفية شد انتباه وعقل القارئ للأحداث ورمس علامات الحيرة والدهشة في التفاصيل التي سردتها حتى يعلم بالآخر أنه أمام إبداع مارسه الكاتب بحرفية عالية كونه جعل الكاتب هو بطل الرواية ما جعله ذلك يحوز على قلوب الكثيرين من المعجبين.. حاول واسيني في هذه الرواية أن يسرد لنا سيرة ذاتية كاملة بين لنا من خلالها كيفية الصراع مع الذات والتفاهم معها وتطرق إلى الكثير من الأحداث الحياتية التي تواجه الكاتب في حياته والصراعات والصعوبات التي يتعرض لها بداية مشواره الأدبي ولا تخلو الرواية من جماليات اللغة وأبيجديات الحرف السحرية والمصطلحات الشعرية الرائعة التي أسخدمها.  
– ليلي.. أختي العزيزة، بدأ من هذه اللحظة ساكون كاذباً إن ناديتك أختي.

### كتبت/ دنيا الخامري

هل يجب أن نصمت ونسناح على الهوامش أو ندفن رؤوسنا في الظلال المنكسرة؟ نحتاج إلى شيء آخر ليصبح لصراخنا صوت.. العالم يتغير ونظراتنا للأشياء هي..

هكذا هو الكاتب والروائي الجزائري واسيني الأعرج الذي يشغل حالياً منصب أستاذ كرسي بجامعة الجزائر المركزية والسيورين بياريس ويعتبر من أهم الأعلام الروائية في البلدان العربية والحائز على أربع الجوائز الأدبية الذي يخط حروفه بلغة الجمال وحدها فعندما تقرا له يخرج من عالمك ويدخلك عالماً لا تشعر من خلاله سوى أنك تعيش حكايات ألف ليلة وليلة وروميو وجوليت، يجعلك تتجرع كتاباته وأنت مغمض العينين.

يسلينا حواسنا حاسة تلو الأخرى كلما تعمقنا أكثر في رواياته.. ويتطاير شذى العطور من حير قلمه لترشفت شراب التوت من همس كلماته ونعلن عن امتزاج الحرف بأنفاسنا وانسكاب دافئة الجمال في وجداننا.

له العديد من الإبداعات الرائعة منها: سيدة المقام، طوق الياسمين، شرفات بحر الشمال، كتاب الأمير، ذاكرة الماء، حارسه الظلال، وآخرها أنثى السراب.. أشرف على إصدار السلسلة الأدبية (أصوات الراهن) التي تهتم بالنتاج الأدبية الثابتة في الجزائر وساهم كروائي في العديد من السنوات العربية والعالمية المتعلقة بموضوعات الكتابة.

محب من الدرجة الأولى وعاشق للمرأة التي جسدها في العديد من رواياته كمنادج رائعة بريتا من خلالها الجمال الداخلي لها.. وكثيراً ما تغني بالحب في كتاباته، ودوماً يتساءل عما إذا كان على المرأة حب قلبها فقط..

يعتبر أحد أهم الأصوات الروائية في الوطن العربي وتنتمي أعماله التي كتبها باللغتين العربية والفرنسية إلى المدرسة الجديدة التي لا تستقر على شكل واحد بل تبحث دائماً عن سبلها التعبيرية بالعمل الجاد على اللغة وهز يقيناتها.. تجلت قوته وشخصيته أكثر في روايته الكبيرة والمرمجة في العديد من الجامعات العالمية (الليلة السابعة بعد الألف) بجزءها: رمل الماية والمخطوطة الشرقية التي حاور فيها ألف ليلة وليلة لا من موقع ترويض التاريخ ولكن من هاجس الرغبة في استرداد التقاليد السردية الضائعة واعتبر وظيفته هي السرد وحياتيات الفكر العربي والثقافة. كان ولا يزال يتبع وطنه بحرفة وقلبه حتى الآن وغالباً ما يمزج بالثورة.. وفي حديث له وصف واسيني أن هناك جيلاً روائياً جزائرياً مبدعاً، غير أنه بحاجة إلى الأطلاع على تجارب العالم حتى يوقع نفسه بشكل صحيح، ويشير إلى أن علاقته بالثقافة.. وهو يكتبها روائياً - تقوم على الاختراق لا المحاكاة. وإنما ما ينظر إلى الحياة على أنها رهان جميل، يجب ألا يضع في الفراغ، فهو يجب الحياة التي يشتهيها لتلك التي تقرض عليه. ويجب ما كتبه لأن كل لحظة من شكل من الحياة، وما يشتهي كتابته هو رواية لوالده وذاكرتها العظيمة (وتقرير إلى غريكو) لكازانتزاكي.

### أعماله الروائية

– البوابة الزرقاء: (روائع من أوجاع رجل) دمشق 1980م والجزائر 1982م.  
– وقع الأحذية الخشنة: (قصة مطولة) 1981م.  
– ما تبقى من سيرة لخضر لحموش دمشق 1982م.  
– نوار اللوز: بيروت 1983م، الجزائر 1986م / 2001م وترجمت إلى العديد من اللغات.  
– أحلام مريم الوديعه: بيروت 1984م / 1987م / 2001م.  
– ضمير الغائب: دمشق 1990م والجزائر 2001م وترجمت إلى الفرنسية.  
– الليلية السابعة بعد الألف: رمل الماية دمشق والجزائر 1993م وترجمت إلى الفرنسية.  
– الليلة السابعة بعد الألف: المخطوطة الشرقية دمشق 2002م.  
– سيدة المقام: ألمانيا 1995م والجزائر 1997م / 2001م وترجمت إلى العديد من اللغات (الفرنسية والعبرية والإنجليزية).  
– حارسه الظلال: ألمانيا 1996م والجزائر 1998م / 2001م. خرجت أولاً باللغة الفرنسية ثم الإيطالية والعربية والإسبانية.  
– ذاكرة الماء: ألمانيا 1997م والجزائر 1999م و 2001م وترجمت إلى الفرنسية والإيطالية.  
– مريانا الضوري: باريس 1998م بالنسبة للطبعة الفرنسية.  
– شرفات بحر الشمال: بيروت والجزائر 2001م وترجمت إلى الفرنسية وهي بصدد الترجمة إلى الهولندية.  
– طوق الياسمين: المركز الثقافي العربي الرباط وبيروت 2004م.  
– سوناتا لأشباح القدس: دار الأدب ببيروت 2009م الفضاة الحر الجزائر 2009م. وأخيراً منذ عام 2011 إلى 2013 توالى ترشحت وروايات البيت الأندلسي وأصبح لوليتا للجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2014م.

## نص

# متاهة



### عزيز سلام

تأهت متاهاتي

انتهت

قصرت مسافاتي

فضالت

واستطالت

في مسافات المسافة

الوقت مضية

فهائت

ساعتي؟ لكن ترامت

في القصيدة والقصيد

تنحو خطاها

قد ثقافت

منها الخطى

تلو الخطى

تلك المسافة قريت أوقات شعري

في الصفحة الأولى من القلب

الموله

قد ترأست

متاهة هي لعبة الثعالب تمضي

في دروب الحيرة الوهلي

كيف حارت.. واستحارت

واستحارت؟

لكنه الشعر المقفي في تافهيا

تنظم

يسري مع الدم يجري في عروق

العشق

يبحث عن قصيدة

كيف غاب الفكر عنها

كيف تأهت!